

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (32)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة -

00:00:00

ثامنا صفة دفن الميت. ثامنا نعم. في الدرس الثامن عشر قال رحمة الله في الدرس الثامن عشر. او تقول في اخر الدروس المهمة قال رحمة الله في ذكر الدرس الثامن عشر. ثامنا صفة دفن الميت. المشروع تعميق القبر الى -

00:00:24

وسط الرجل وان يكون فيه لحد من جهة القبلة. وان يوضع الميت في اللحد على جنبه الايمن. وتحل الكافن ولا تنزع بل تترك ولا يكشف وجهه سواه كان الميت رجلا او امرأة. ثم -

00:00:46

اللبن ويطين حتى يثبت ويقيه التراب. فان لم يتيسر اللبن فبغير ذلك الواح واحجار او خشب يقيه التراب. ثم يهال عليهم تراب. ويستحب ان يقال عند ذلك باسم الله وعلى ملة رسول الله. ويرفع القبر قدر شبر. ويوضع عليه حصبا ان -

تيسير ذلك ويرش بالماء ويشرع للمشييعين ان يقفوا عند القبر ويدعوا للميت. لان ويشرع للمشييعين ان يقفوا عند القبر في رواية يدعو للميت نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم -

00:01:36

تبثيت فانه الان يسأل تاسعا ويشرع لمن لم يصلى عليه ان يصلى عليه بعد الدفن. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك على ان يكون ذلك في حدود شهر فاقل. فان كانت المدة اكتر من ذلك لم تشرع الصلاة على -

00:02:04

لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبر بعد شهر من دفن الميت عاشرا نعم ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام -

00:02:28

بعد الدفن من النهاية. رواه الامام احمد بسند حسن. اما صنع الطعام لهم او لضيوفهم فلا ويشرع لقاربه وجيرانه ان يصنعوا لهم الطعام. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه -

00:03:06

الخبر بموت جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الشام امر اهله ان يصنعوا طعاما لاهل جعفر قال انه اتهم ما يشغلهم. ولا حرج على اهل الميت ان يدعوا جيرانهم. او غيرهم -

00:03:26

للكل من الطعام المهدى اليهم. وليس لذلك وقت محدود فيما نعلم من الشرع باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. الصلاة والسلام. يقول شيخنا في الدرس الثامن عشر وهو -

00:03:46

الدروس المهمة ثامنا في صفة دفن الميت. وهذا بناها شيخنا كلها بناها شيخنا كلها على ما ورد في السنن والاثار فقال يستحب ان يحفر للميت الى قدر نصف قامة الرجل. الله المستعان. وهذا معنى ما جاء في الحديث ان احفروا -

00:04:06

وضربوا ذلك الى نصف قامة الرجل اي لان لا تلحقه السباع ان السباع لا تستطيع ان تحفر الى نصف القامة قد تحفر الشبر او شبرين فاذا استقامة الرجل فان جاءت على النص فلا بأس -

00:04:32

الى طول الرجل لان المقصود بذلك حفظ الميت لكن قد يواجه ارضا حجرية الحفر فيها متعب ولا بفوائده هذا يكفي الى ذراع يكفي ان يحفروا الى ذراع ليؤمن ان يلحق الجسد فلا تبال منه -

00:04:56

وتحديده الى نصف قامة الرجل كما جاءت بذلك عدة اثار السنن الثانية وان يكون لحدا يلحد فيه لحد. اللحد من اي جهة من جهة القبلة ومعنى اللحد يحفر ثم يميل الى جهة القبلة يسيرا. حرف الـ بالانجليزي. هم -

00:05:23

قال صلى الله عليه وسلم الحذوا لي لحدا واللحد يناسب الاراضي اليابسة الطينية. وقد لا يناسب الاراضي الرملية قال وان يوضع الميت في لحده على جنبه الايمان يوضع على جنبه الايمان ولا بأس ان يردد بلبن - 00:05:47

او بترباب ليعدل الى الجهة اليمنى وتحل عقد الكفن تحل بمعنى ترخي لا تفكوا عنه ترخي لأن لا يضر ربطها الشديد بجسدي هذا الميت قال وتحل عقد الكفن ولا تنزع بل تترك. ولا يكشف وجهه سواء كان الميت رجلا او امرأة. بعض الناس - 00:06:14

الرجال يكشف وجهه والمرأة لا تبقى مغطاة لا يكشف. تحل هذه العقد عقد الكفن ولكن لا تنزع ولا يكشف الوجه ثم ينصب عليه اللبن اي على لحده ليكون اللحد في الارض كالصندوق. ينصب عليه اللبن ويطين اي من جوانبه حتى يثبت - 00:06:50

حتى يتقي الجسد خروج التراب عليه فان لم يتيسر اللبن بغير ذلك سواء من لوح او احجار او خشب او بلوك يقيه التراب. ثم يهال عليه التراب ويستحب ان يقال عند ذلك اي عند ازالته في لحده. وفي قبره - 00:07:18

بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر الفقهاء انه يستحب ان يسلط سلفا ان يدخل من جهة موضع رجليه الى ان يوضع. ولم يذكرها شيخنا لانه لم يأتي فيها - 00:07:47

سنة صحيحة ظاهرة ينزل على اي صفة لكن اذا ادخل في لحده يقال باسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بسم الله استعana بالله بكل شيء وعلى ملة رسول الله اي على الشريعة. التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يخفى عليه التراب - 00:08:07

كم حثي ؟ ثلاثة. لم يأتي تحديد الحثيات الا باحاديث فيها كلام. تحديد الحثيات بثلاث لم يأتي باحاديث صحيحة فيها كلام. فلو حتى ثنتين ثلاث اربع شارك فيها فهذا افضل - 00:08:33

ويستحب ان يرفع القبر عن الارض شبر. ولا يزيد على ذلك لئلا يوطأ فيهان ومن اكرام قبر المؤمن لأن كرامة المؤمن ميت كرامته حي ان يوضع الحصبة القبر لئلا ينتشر او ينتشر - 00:08:58

هذا ان تيسر ويرش بالماء ليتماسك وليس رشه بالماء تبريد للميت. وانما ليتماسك هذه السنة في دفني موتي المسلمين وغير المسلمين فانما تحفر لهم حفر ويلقون فيها ويغرق عليهم التراب - 00:09:28

لان غير المسلمين لا كرامة لهم قال ويسرع للمشيعين اي من اتبعوا الجنائز انهم عند الفراغ من الدفن ان يقفوا على الميت اسأل الله عز وجل نسأل الله عز وجل له التثبيت - 00:09:53

هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه دفن غير واحد من الصحابة فلما فرغ منهم قال سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل ولم يدع دعاء جماعيا ويؤمن على دعائه - 00:10:15

كما يفعله بعض الناس في اتباعهم الجنائز انهم يقوم واحد منهم بدعاء جماعي يؤمن على دعائه. لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. مع وجود سببه في حياته غير مرة - 00:10:35

ولم يرفع يديه في الدعاء فليس عند القبر موضع رفع اليدين. لا للدعاء للميت ولا للدعاء للحي. انما هذا الموضع يدعى للميت بالثبات ولو دعا له بالثبات في اخر صلاة الجنائز فلا مانع كما سبق - 00:10:52

لان هذا من من الشفاعة للميت طيب هل من السنة الموعظة عند الدفن اما اذا وجدت حاجة السنة ان يعظ لأن تحصل مخالفات شرعية او عقدية او عملية او قوله - 00:11:16

يستحب ان يعظ. في زمن الغفلات يخرج الناس الى المقابر مع موتاهم ومنهم من يخرج مجاملة في المقبرة يسولفون ويبיעون ويشترون ويحضرون ويكترون فهذا سبب لأن يعظه وينبهه او يكون فيها بدع ومخالفات. فسبب ان - 00:11:42

يعظهم بالسنة وينهיהם عن البدعة او كما حصل في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه الطويل انه بلغ عليه الصلاة والسلام القبر ولما يلحد له. فجلس وجلس الصحابة حوله ومعه عود ينكث به الارض - 00:12:11

ثم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر ثلاثا فذكر عذاب القبر ونعيمه في في اصل هذا الباب الامر المحدث انه كلما خرج الى المقبرة وعظ. يجعلها قاعدة مستمرة او اغلبية. هذا امر - 00:12:34

محدث ليس عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا هدي صحابته من بعده ولا عمل تابعيهم من اهل القرون المفضلة ومقدار الدعاء
ليس له حد انما مقدار يسير جاء عن - 00:12:55

عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا انا مت ودفنتموني وواريتمنوني بالتراب تقفوا على قبر قدر ما ينحر جزور ويفرق لحمه
استأنس بكم وانظر بما اراجع رسول ربى. اي - 00:13:20

ملائكة السؤال منكر ونكير ولا مانع ان يذكر الناس بعضهم بعضًا بعد الفراغ من الدفن ادعوا له بالثبات سلوا لاخيكם التثبيت فانه الان
يسأل قد جاءت الاحاديث المستفيضة ان السؤال الملkin - 00:13:45

للمقبور يكون بعد الفراغ من دفنه وانه ليسمع قرع نعال مشيعيه راجعيه هذا وقت سؤال الملkin تاسعا يشرع لهن لم يصلى على
الميت ان يصلى عليه بعد الظهر من لم يصلى عليه مع المسلمين - 00:14:12

ان يصلى عليه بعد الدفن هذا الافضل. ولو صلى على الجنازة قبل ان تدفن لا بأس. لا نمنع من ذلك لكن الافضل بعد دفنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد امرأة سوداء كانت تقم المسجد - 00:14:42

وسأل عنها فقيل انها ماتت قال افلا اذنتموني اي اعلمتموني؟ قالوا ماتت في ليل ولم نشي ولم نشأ ان يزعجك او او نوقظك قال
دولوني على قبرها فدلوه على قبرها فكبر عليها اربعا صلى عليها بعدها دفنت - 00:15:01

وهذه الصلاة الى آآ الى شهر فاقل وتحريده بالشهر لوروده في الاحاديث ولاجل ماذا؟ ان لا تتحلل ان جثته لم تتحلل بعد فان كانت
المدة اكثرا من ذلك لم تشرع الصلاة عليه - 00:15:22

على القبر لأن هذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى على قبر بعد شهر طيب ماذا يفعل؟ يدعى له يدعى لهذا الميت
يكتفى بالدعاء له طيب حتى لو لم يصلى عليه - 00:15:45

ان كان مضى عليه اكثرا من شهر ولم يصلى عليه فيها قولان لاهل العلم الاول انه يصلى عليه صلاة الميت قضاء لانه ترك له واجب.
والثاني انه لا يصلى عليه - 00:16:06

ويأتى من دفنه على هذه الصفة تأتي مسألة التعزية واحكامها واجملها شيخنا بقوله عاشرا لا يجوز لاهل الميت ان يصنعوا طعاما
للناس. كيف يصنون طعاما للناس؟ كما تفعل في الاعراس والزواجات - 00:16:20

يصنون الطعام طعام العشاء وليمة العرس يستقبلون بها الضيوف. لا يجوز لهم لاهل الميت ان يصنعوا طعاما للناس بل هذا من
النهاحة العملية وهذه اورد شيخنا حديث جرير ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال كنا اي على عهد النبي صل
الله عليه وسلم نعد الاجتماع - 00:16:44

الى اهل الميت وصنعت الطعام من النهاحة سواء كان هذا قبل الدفن او بعده وهذه الظاهرة بدأت بانتشار يصنع اهل الميت
الطعام للناس. فتقبل على الناس وتدرى هو عندهم عرس ولا عزاء - 00:17:13

ومن شواهدها ايضا ان يفلوا البسط ويقيم السرادق خيام ينصب الكراسي. وربما وضعوا عقود اللعبات. كل هذا من احداثات الناس
ومن جعلهم العزاء نهاحة بالفعل والنهاحة تكون بالقول وتكون بالفعل بالقول بتعدد - 00:17:38

الميت واع الزياه وفخرياه. ذهب عمودنا ذهب عزنا. بالفعل بصنعة الطعام بشق الجيب بلطم الخد بثري الشعر باخذ التراب والقائه
عليه. وهذه تكون من الرجال وتكون من النساء وهي في النساء اكثرا - 00:18:04

ثم قرر شيخنا مسألة لو صنع لهم جيرانهم او اقاربهم طعاما لهم ولمن عندهم من الضيوف او صنع لهم طعاما ثم دعوا اليه من؟
عندهم ليأكل معهم قال هذا امر جائز - 00:18:25

واستدل على ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما نهى جعفر بن ابي طالب كان قدم من خيبر ومات في السنة التي بعدها
في مؤنة قال اصنعوا لال جعفر طعاما. من ال جعفر؟ زوجته اسماء بنت عميس - 00:18:48

وابنه عبد الله بن جعفر وبن تيه وقد اتاهم ما يشغلهم فهذا في صنع الطعام مواساة لاهل الميت. فان كان عندهم في بيوتهم خدم الا
يصنع لهم طعام لان لم يأتي ما يشغلهم - 00:19:07

يقوم الخدم بما يقوم به يقومون به لأنهم لم يفقدوا بهذا الميت وجاز من هذا الطعام المصنوع لهم ان يطعموا من قدم عليهم معزيا او من جيرانهم فيهدونهم منه الا ان يخرج مخرج النياحة فهذا ممنوع - [00:19:28](#)

فهذا ممنوع لهذا المعنى الذي جاء في حديث جرير ابن عبد الله البجلي وقد مات عددا من الصحابة فلم يسمع لهم النبي شيئا وانما كان هذا في آل جعفر لانهم غرباء - [00:19:49](#)

واقرب الناس لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ابن عم جعفر بن ابي طالب تواصى اهله وولده وهم صغار بان امر اهله ان يصنعوا لهم طعامهم لانشغالهم بهذه المصيبة - [00:20:07](#)

بموتي آآ واليهم وراعيهم قال ولا حرج على اهل الميت ان يدعوا جيرانهم. يأكلوا معهم او غيرهم للاكل من الطعام المهدى اليهم. قال وليس لذلك اي للعزاء وقت محدود فيما نعلم من الشرع - [00:20:25](#)

الفقهاء يقولون ويحسن تعزية مصاب ما دامت المصيبة فيه فيعزى. وسائل التعزية كثيرة من مسائلها انه يعزى الانسان في اي مكان في المسجد في المقبرة في بيته في مكتبه بالاتصال - [00:20:51](#)

بالمراسلة ومضت علينا انه يقول احسن الله عزاءكم وجبر الله مصابكم وغفر الله لميتكم ويستحب ان يأتي بالادعية النبوية الواردة. ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكل شيء عنده - [00:21:21](#)

بمقدار او باجل مسمى اصبروا واحتسروا انا لله وانا اليه راجعون. وامثال ذلك والتعزية اشتهر عند كثير من الناس انها لا تكون الا بعد الدفن. وهذا ليس ب الصحيح انما التعزية عند وقوع المصيبة - [00:21:42](#)

عند وقوع المصيبة فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى جعفر ثم زيدا ثم ابن رواحة ولم يعلم هل دفنا او لم يدفنا لان التعزية امر متعلق بالمصيبة مناط بها اذا وجدت استحببت التعزية - [00:22:09](#)

اشتهر عند كثير من العوام انه لا يعزى حتى يدفن الميت. لا نعم يستحب الاسراع بتجهيزه الصلاة عليه وتشييعه ودفنه لكن لا تربط التعزية بالدفن. لا تربط التعزية بهذا الدفن - [00:22:30](#)

المسألة الاخيرة الاجتماع للعزاء وخلاصة ما فيها ان يقال الاجتماع اجتماعا. اجتماع غير مقصود. انما يتأنس الاهل بعضهم مع بعض والاقارب فهذا يتسامح فيه تسامحو فيه الثاني اجتماع مقصود لضرب الخيام السرادقات - [00:22:52](#)

والمحالس او بالموعدة الرجال في القاعة الفلانية والنساء في القاعة الفلانية هذا فيه سورة النياحة النياحة والعزاء انما هو تحفيف لذوي الميت وقرباته وتسلية لهم لا تحميلهم اعباء وتبعات وتتكلفات مالية او نفسية ومنها شرهات. فلان ما عزانا ما نعزي - [00:23:23](#)

والله جانا فلان فيذهب بالتصوير. ويشع بين الناس الوسائل. عزانا فلان من الوجهاء والكبرا وصارت فيها مداعاة للمراءات والمفاخرة وكلاهما محظوران شرعا لانها من اعمال الجاهلية ومن الاعمال المقصودة بها - [00:23:59](#)

غير وجه الله سبحانه وتعالى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:24:21](#)